وقال في موضع اخر كان ربعة حسن الوجه رقيق البشرة عظيم اللحية احمر اللون
كان يصفر لحيته ويشد اسنانه بالذهب وفي نسخة النهج بالنون من نهج
الطريق اي اوضحه وبينه فيكون على الاول اشارة الي اشتهار فضله عنهم
ووضوحه كوضوح الطريق المسلوكة وعلى الثاني اشارة الي ما اصيب به في
ذات الله تعالى من انتهاك حرمته لان بلا الثوب انما يكون غالبا بغفلة
في استعماله وعلى الثالث اشارة الي ايضاحه طريق الاسلام
بتمييز القران عن غيره وجمعه له في المصاحف وتوجيهها لامصار المسلمين وفي
الجناس المحرف وعلى الامام ابي حسن علي ابن ابي طالب واسمه عبد مناف ابن عبد
المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم ويقال له شيبة الحمد كما مر ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي
القرشي يفزع اليه في العلم اذا دفا سحايبه جمع سحابة وهي الغيم كما مر
الخلج بضم الخاء واللام جمع خلوج بفتح الخا السحاب المتفرق ويقال
السحابة المنفردة الكثيرة الما استعار لانواع علومه السحايب ورشح
هذه الاستعارة مبالغة بالخلج اي يفزع اليه في مشكلات العلم لتعليمه
اياه اذا اتى بعلومه الكثيرة النفع للناس في كل فن وكل ناحية
كالسحايب المتفرقة النافعة بمايها وقام الاجماع على غزارة علمه وما
احتج به من خبر انا دار الحكمة وفي رواية انا مدينة العلم وعلي
بابها قال الترمذي انه منكر والنووي انه باطل ومن كلماته الغر تسع كلمات
ثلاث في المناجات كفاني فخرا ان تكون لي ربا وكفاني عزا ان اكون لك
عبدا وانت كما احب فاجعلني كما تحب وثلاث في الحكمة وهي

بقيته

قيمة كل امري ما يحسن وما هلك امرؤ عرف قدر نفسه والمرء مخبو تحت
لسانه وثلاث في الادب وهي استغن عمن شيت فانت نظيره
وتفضل على من شيت فانت اميره واضرع لمن شيت فانت اسيره
فهذه من مقاديد كلماته يستدل بها على ما لم نذكره منها
وبالسحايب للمصاحبة مثلها في جاء زيد بعلمه وبثيابه اي ملابسا سحايبه
وفضايل الايمة الاربعة كثيرة مذكورة في محلها وانما اقتصرت على ما ذكر لكون
الناظم اشار اليه وفي البيت التتميم والابغال وفي نسخة بدل الخلج الثلج وبعده
وصحابته وقرابته وقفاة الاثر عوج واذا بك ضاق الزرع فقل اشتدي
ازمة تنفرجي وانا اتوسل الى الله تعالى بالناظم وامثاله ان يمن علي وعلى
احبايي بتوبة صادقة ونعمة صافية وعافية وافية قال مؤلفه كان الله له
في الدارين ونفعني ببركة علومه تم هذا الشرح بعون الله وحسن
توفيقه في اليوم الثامن عشر من شهر ذي القعدة
الحرام من شهور سنة ٩٦٦ على يد العبد الفقير الحقير
الراجي عفو ربه القدير شمس الدين ابن الحاج محمد المعروف بابن
اللام السرميني مولدا دمشقيا الكبريتي العلواني
طريقة الشافعي مذهبا غفر الله له ولوالديه
ولمن دعا لهم بالمغفرة وللمسلمين اجمعين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم والحمد لله وحده ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)